



اشواق
عبدالكريم الخيبي

أنصاف الحلول..!!

■ ، لا أحد ينكر أن الحكومة تحاول البحث عن حلول ناجحة لمشاكل البلاد والعباد، ولكنها للأسف تكتفي بأنصاف الحلول، وهذا خطأ جسيم، لأن (الحلول) (كالدوية) لا تنفع إلا إذا كانت الجرعة كاملة ، ولعل هذا هو السبب في ما تؤول إليه الحلول التي نسمع عنها دون أن نرى لمعضها أي أثر إيجابي..

■ فإذا اعتبرنا الإصلاحات المالية - مثلاً - من الحلول الضرورية لدعم اقتصادنا الوطني، سوف نجد أنه حل (منقوص)، لأنه لن يكتمل إلا إذا اقترن بالإصلاحات الإدارية من حيث تخفيف التضخم الوظيفي، وترشيد الإنفاق الحكومي، وترميم الأوعية الضريبية، وتقليص الفجوة بين الأسعار والأجور، وتحجيم ظاهرة البطالة، والأزدواجية، والفساد..

■ ومثل الإصلاحات المالية تأتي الإصلاحات القضائية التي توقفت عند حركة التقلبات من محكمة إلى أخرى، ومن مكان إلى آخر .. وكان يفترض أن تقتصر حركة التقلبات بتفعيل استقلال القضاء، وتوفير الحماية الأمنية للقضاة، وتعزيز الشريعة القضائية، وأجهزة التقاضي القضائي .. وبدون ذلك يظل الحل ناقصاً، ويظل العدل غائباً، ويظل الشعب يعاني من أنصاف الحلول..!!

■ وهناك المزيد من النماذج الأخرى التي تدل على أن الحلول الناقصة لن تنجح في اليمن كما لم تنجح في أي بلد آخر .. والتجربة أكبر برهان..

صوب (٤٨٤١)
alkhmsy@hotmail.com



مشهد فضولي

■ ، تكفي بضع دقائق لانتقاط الكثير من الصور والمشاهد عن

أحوال الناس في الشارع .. فوق بجاني أكثر

أحد الأصدقاء، فوق بجاني أكثر

من خمسة شباب، بل ومن هم في

سن المراهقة ووجوههم شاحبة من

سوء التغذية وبياضهم أكياس القات

يتناشون في تنظيم جلسة القات ..

وجدت نفسي أندف بفضل

اضطرابي، وقتلت لهم : لماذا هذا

القات وأنتم شباب وإيضاً

(تجربون) من هم أصغر منكم سنًا

لهذه العادة السيئة؟!

رد بعضهم : القات يقضي على

الوقت وفرصة يجلس نضحك ..

وقال آخر : إذا لم نخزن وخرجنا

إلى الشارع قلتم نحن (سراسرة)

ونضايق الناس .. حوشنا بأنفسنا!!

قلت لهم : هناك أندية .. هناك

مكتبات .. هناك مراكز .. انهيبوا

إليها .. ولكن يبدو أن فضولي لم

يعجبهم، وابتعدوا مسافة ليواصلوا

نقاشهم..

■ مشهد آخر .. وقف بجاني

شاب قوي البنية أوقف سيارة

تاكسي خصوصي، وسمعه يقول

للسائق : أوصلي إلى أمام مجمع

حدة .. وكعادي الفضولية، قلت له :

مجمع حدة على بعد مائة متر تقريباً

ويمكنك أن تصل بعد ثلاث دقائق

مشياً، ولكن الشاب دخل السيارة

وجر بابها بقوة وقال لي : أعرف

ذلك، وطلب من السائق أن ينطلق..

■ وفجأة ظهر رجل عجوز، تجاوز

عمره الـ (٧٥) عاماً، وهو (يديه)

عربية وعليها دبتا غاز جاء بهما من

العرض إلى منزله وجيبات العرق

تصيب من خديه باتجاه لحيته

البضاء، ولكنه يسير، رغم الإنهاك،

وهو أكثر إصراراً وتحدياً..

■ قلت في نفسي : كم هو الفرق

بين شباب بنفسية العجزة والمرضى

وبين رجل عجوز ولكنه بحسوية

الشباب .. فماذا جرى لشبابنا؟ ..

سؤال بحاجة إلى إجابة!!

محمد العريقي
alariky@maktoob.com



■ مبنى المركز بدون لوحة تعريفية

مدير عام مركز الدراسات بالهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية لـ "الثورة" :

المهمة الرئيسية للمركز استخدام الطرق العلمية للمحافظة على المدن التاريخية

تتطلب هذه الآلة بعض المكملات وقد تم تعديلها ونجحت عن تمويل لشرائها .

■ الصعوبات التي تواجه المركز .. في ما ذا تحديداً ؟

■ قلة الإمكانية المادية حيث أن معظم هذه الكوادر التي تعمل في المركز والهيئة تترك العمل للبحث عن مصدر رزق آخر فمهندس المختبر على سبيل المثال يتقاضى راتباً شهرياً لا يتجاوز ٨٠٠ دولاراً بينما يتقاضى في إحدى المشروعات المدعومة أو الصناديق ما لا يقل عن ٤٠٠٠ دولار وكذا الميزانية المحتجزة من قبل وزارة المالية لعام ٢٠٠٣ أيضاً عدم وجود لوحة تعريفية للمركز هذه أهم المشاكل التي تواجه المركز .. إضافة إلى مختبر مواد البناء غير المكتمل تجهيزات ..

■ ما هي الخطط المستقبلية للمركز ؟

■ تم الإعداد قريبا لاستضافة بعض طلاب كليات الهندسة من جامعة سوريا وجامعة تونس وجامعة صنعاء لغرض تنفيذ برنامج تدريب في مجال التراث الثقافي وصيانة المباني التاريخية وتفتيش البناء التقليدي واستعداد للمساهمة في الفعاليات الخاصة بمناسبة اختيار صنعاء عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠٠٤ وسوف يتم تدشين أولى فعاليات المركز خلال الشهر القادم وسيستضيف المركز عدداً من المختصين والمهتمين في هذا المجال من خلال الندوات والمؤتمرات وورش العمل ومعارض رسم وصور وحرف يدوية وكذا استكمال أعمال المسح الميداني الشامل لمدينة صنعاء القديمة كمرحلة أولى تجريبية ثم الانتقال إلى مسح بقية المدن التاريخية الأخرى باستخدام الوسائل الحديثة والخراطم الإلكترونية وتوثيقها وكذا رفد المركز بالكوادر المتخصصة اللازمة واستقطاب الكوادر المساندة والعمل على تأهيل الكادر الحالي وتشغيل وتفعيل دور مختبر البناء واستكمال أعمال المسح الميداني الشامل للمدينة التاريخية لكل من صنعاء القديمة وشبام وحضرموت وجبله وزبيد وصعدة موضحاً فيها بعض المعلومات التاريخية الهامة ونسقط عليها أهم المعالم

■ مما يتكون المركز ؟ وماذا عن مختبر مواد البناء ؟

■ يتكون المبنى من بعض الفراغات المخصصة لأعمال المكتبة وثلاث قاعات دراسية سعة ٢٥ مترباً بالإضافة إلى قاعة رئيسية لاستقبال الفعاليات والأعداد الكبيرة من المشاركين وتسع لعدد ١٥٠ شخصاً ومختبر مواد البناء فهو غير مكتمل التجهيز حيث توجد به مضخة مكابس وتستخدم لتعبئة وحقق الفراغات والتشققات وتحتاج إلى صيانة كاملة توفير الآتي:

■ بابب ضغط عادي مقاس ١٠ هنتش بطول ٢٠ متراً خلاطة نوع فرنسي لخلط عبيبات الخرسانة وتحتاج إلى موتور الذي يشغلها وموتور كمبريشن هواء وهو أيضاً بحاجة إلى صيانة ومهام مختبر يقوم تنفيذ برامج التدريب ودراسة اختيار مكونات مواد البناء التقليدية مثل الأحجار والبياض والرأبوز واللبن والقضاض وكافة مواد الرابطة وفحص قوة تحمل الأسطح والجدران كما توجد آلة تستعمل لحقن جدران المباني بالمونة الرابطة المختلفة بواسطة كمبريشنات ضغط المصونة الرابطة إلى التشققات غير الظاهرة في الجدران المتضررة

■ هذا اللقاء ..

■ نامل من جميع الجهات ذات العلاقة بالخصوص الأستاذ / خالد الرويشان وزير الثقافة والسياحة بدعم وإيلاء المركز الاهتمام لما يمثله من أهمية في مجال البحث العلمي والدراسات المعمارية ونأشده الأستاذ / علوي صالح السلامي نائب رئيس الوزراء وزير المالية التوجيه بإطلاق ميزانية المركز للعام الحالي ٢٠٠٣.

إحدى مشروعات التراث الثقافي الحالية والتي تعمل خارج نطاق هيئة المدن التاريخية مرصود لها ٥٦٠.٠٠٠ لا غير وهذا المبلغ ضعيف لموازنة الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية .

■ الأمانة والمعاصرة

■ ليس غريباً بأن يكون مبنى المركز داخل أسوار صنعاء القديمة ويبعد عن البناء التقليدي للمدينة من حيث الشكل الخارجي ؟

■ لقد تم بناؤه ضمن تصور خاص يربط بين الأصالة والمعاصرة فقد انصف المبنى بروح المباني التاريخية من حيث عناصر البناء باستخدام مواد بناء تقليدية فالدور الأرضي تم بناؤه من الحجر الصبني الملائم لأحجار البناء المستخدمة للدور الأرضي للمباني الصناعية والدور الثاني والثالث تم بناؤهما من البياض وفتحات توافذ متناسقة تعلوها القمريات تماشياً مع روح البناء الصناعي فمبنى المكتبة ومركز التدريب لإقامة الفعاليات والمؤتمرات تتطلب سعة مناسبة وتحلاً كبيراً لاستيعاب حركة وأوزان الدارسين والزوار بالإضافة إلى الآلات والمعدات مثل معدات مختبر مواد البناء التي تتطلب قاعدة قوية لتحمل الأثوزات الناجمة عن التشغيل وإذا وظفت المبنى هي التي فرضت مثل هذه المواد والتصميم في البناء .

■ مما يتكون المركز ؟ وماذا عن مختبر مواد البناء ؟

■ يتكون المبنى من بعض الفراغات المخصصة لأعمال المكتبة وثلاث قاعات دراسية سعة ٢٥ مترباً بالإضافة إلى قاعة رئيسية لاستقبال الفعاليات والأعداد الكبيرة من المشاركين وتسع لعدد ١٥٠ شخصاً ومختبر مواد البناء فهو غير مكتمل التجهيز حيث توجد به مضخة مكابس وتستخدم لتعبئة وحقق الفراغات والتشققات وتحتاج إلى صيانة كاملة توفير الآتي:

■ بابب ضغط عادي مقاس ١٠ هنتش بطول ٢٠ متراً خلاطة نوع فرنسي لخلط عبيبات الخرسانة وتحتاج إلى موتور الذي يشغلها وموتور كمبريشن هواء وهو أيضاً بحاجة إلى صيانة ومهام مختبر يقوم تنفيذ برامج التدريب ودراسة اختيار مكونات مواد البناء التقليدية مثل الأحجار والبياض والرأبوز واللبن والقضاض وكافة مواد الرابطة وفحص قوة تحمل الأسطح والجدران كما توجد آلة تستعمل لحقن جدران المباني بالمونة الرابطة المختلفة بواسطة كمبريشنات ضغط المصونة الرابطة إلى التشققات غير الظاهرة في الجدران المتضررة

■ هذا اللقاء ..

■ نامل من جميع الجهات ذات العلاقة بالخصوص الأستاذ / خالد الرويشان وزير الثقافة والسياحة بدعم وإيلاء المركز الاهتمام لما يمثله من أهمية في مجال البحث العلمي والدراسات المعمارية ونأشده الأستاذ / علوي صالح السلامي نائب رئيس الوزراء وزير المالية التوجيه بإطلاق ميزانية المركز للعام الحالي ٢٠٠٣.



■ آلة تصوير ملونة وأخرى عادية واقفان عن العمل

يعتبر مركز الدراسات والبحوث التابع للهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية من أهم أركانها والذي من المفترض أن يلعب الدور الأساسي العلمي لرسم سياسات وبرامج الحفاظ على المدن التاريخية وحماية التراث الثقافي من حيث إعداد الدراسات العلمية والأبحاث الميدانية وإقامة الفعاليات والمحلات الإعلامية والتوعوية والدعائية الخاصة بالتراث والحفاظ على المدن التاريخية والتدريب والتأهيل للكوادر المتخصصة في تقنيات وأساليب البناء والصيانة والتعامل مع مواد البناء التقليدية .

وقد ظل المركز فترة طويلة في سكون وعدم فاعلية متكاملة وهنا تبرز علامة الاستفهام .. لما هذا الركود وهذا ما سنحاول معرفته من خلال اللقاء بالمهندس / نبيل علي منصر / مدير عام المركز وكذا قضايا هامة متعلقة بالمركز .

لقاء / نجلاء علي الشيباني

الحلول العلمية السلمة على أساس بحثي منهجي مستخدم من الواقع وخصوصية كل مدينة تاريخية كذلك عن طريق التدريب والتأهيل بالإعداد لدورات تدريبية متخصصة في تقنيات وأساليب البناء والصيانة والتعامل مع مواد البناء التقليدية بواسطة مهندسين متخصصين وبمشاركة معلمين اساطيه من ذوي الخبرة في مجال البناء المعماري التقليدي وتزويد الباحثين والمهتمين بالمعلومات الضرورية المتوفرة عن المدن التاريخية .

■ الهيكل التنظيمي

■ الهيكل التنظيمي بمثابة العمود الفقري لأي عمل إداري .. فمما هي التقسيمات الإدارية بالنسبة للمركز ..؟

■ يتكون المركز من الإدارات التالية : إدارة التوثيق وتشمل قسم الرسم الهندسية والكمبيوتر وقسم التصوير وقسم الأرشفة وإدارة الدراسات والبحوث وقسم المكتبة وقسم الترجمة والنشر وإدارة التعاون الأكاديمي وتضم قسم العلاقات العامة والتعاون الدولي وكذا قسم التنسيق والشؤون الفنية وإدارة التدريب المعماري يتكون من قسم الوسائل والمختبرات وقسم شؤون الدارسين .

■ ركود المركز

■ ظل المركز فترة طويلة في حالة ركود وسكون ما هي الأسباب يا ترى ؟

■ سبب الركود لا إرادي ويتعلق بشحة الإمكانيات البشرية والمادية فالمرکز بإدارته الأربع لا يملك من الكوادر سوى ثمانية موظفين منهم مهندس مدني ومختص آثار ومختص تاريخ ومسؤول عن المكتبة وسكرتير وموظفة طباعة ومراسل واحد .

■ أما عن الإمكانيات المادية الناقصة فتمثل في الميزانية التشغيلية بكافة مسمياتها ابتداءً بالادوات القياسية ومكتبية ومواد خام وتجهيزات والآلات وكتب ومطبوعات وصيانة المبنى كون المبنى بحاجة إلى صيانة وكذلك الآلات والأجهزة المتوفرة في المركز وانتهاءً بعدم القدرة على تكاليف إقامة مؤتمرات والتأهيل ورفع مستوى البناء التقليدي والعمل إضافة إلى تفعيل دور الرقابة والتفتيش والتوجيه بالإساليب الصحية والسليمة في أعمال البناء والترميم بما يهدف المركز للقيام بأعمال البحث العلمي والدراسات مختلف جوانب التراث الثقافي لاستخلاص التجارب والاستفادة من الدروس والنماذج التي تخلص إليها تلك الدراسات .

■ الموازنة المحتجزة

■ من الملاحظ أن المركز رغم أهميته ليس له أي وجه دعائي يعبر عن وجوده ما السبب ؟

■ عدم وجود لوحة تعريفية عن طريق

حتى بروشور تعريف للمركز يرجع لشحبة إمكانيات المركز وعند الطلب نفاجا للجواب :

■ موازنة المركز لا تزال محتجزة في وزارة المالية ولا ندري مما هي

■ ضمن التعاون الفني المشترك بين الحكومة اليمنية والجمهورية الإيطالية .. ظهر مركز الدراسات والتدريب المعماري كإحدى المراكز التابعة للهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية ترى كيف كان هذا الظهور وما هي أهداف المركز ؟

■ كان المشروع عبارة عن رصف وتحسين البنية التحتية لشوارع أحد أحياء مدينة صنعاء القديمة وترميم مبنى تاريخي نموذجي فيه وبناء معهد متخصص بأعمال الدراسات وتدريب وتأهيل الكوادر والتعرف على تقنيات ومواد البناء التقليدية في المدن التاريخية

■ تم إنشاء المركز التأهيلي في عام ١٩٩٣م .

■ الهدف من القيام بعمليات المسح والحصر والتسجيل للمباني الأثرية والمعالم التاريخية والبنية والعلمية والحرفية وغيرها من المرافق والأهميات بالدراسات المعمارية وكذا القيام بالتوثيق للمباني والمنشآت بحسب الأهمية وتحديد المواقع وترقيم المباني والحارات باستخدام كافة الوسائل العلمية الحديثة والحاسوب وآلات التصوير والبرامج المتطورة وإعداد خارطة إتحاد تعتمد على المعلومات الدقيقة توضح حاله المدن التاريخية الراهنة وتحدد أوليات التدخل

■ خطط الإقناع باستخدام كل مخرجات التوثيق من معلومات ومواد لتبني المخططات كاولويات التدخل والصيانة والترميم وتحديد ترتيب المرافق العامة والطرق والمنشآت ووضع خطط المبنى والطوارئ وكذا وضع خطط التحسين والتجميل والتخطيط لإنشاء مركز للمعلومات والإرشاد والمكتبات والمتاحف ودور العرض الثقافي والإعلامية والإعلامية وبنية الدراسات العلمية لتنظيم حركة المرور وإنارة الشوارع وتأنيقها بما يلائم الطابع العام المميز للمدن التاريخية والإعداد لمجلات التوعية والتعريف بأهمية المحافظة على المدن باستخدام مختلف الوسائل الإعلامية والعلمية .. واستضافة المعارض والفعاليات الثقافية المتخصصة والعمل على التعريف بالمواد التقليدية وأحياء وتشجيع استخدامها وإعادة إنتاجها وتقوية روابط المركز بمراكز الدراسات الأخرى والجامعات والعمل على الاستعانة بها في أعمال التوثيق والتأهيل ورفع مستوى البناء التقليدي والعمل إضافة إلى تفعيل دور الرقابة والتفتيش والتوجيه بالإساليب الصحية والسليمة في أعمال البناء والترميم بما يهدف المركز للقيام بأعمال البحث العلمي والدراسات مختلف جوانب التراث الثقافي لاستخلاص التجارب والاستفادة من الدروس والنماذج التي تخلص إليها تلك الدراسات .

■ المهمة الرئيسية

■ مهمة المركز الرئيسية الحفاظ على المدن التاريخية .. كيف يتم ذلك ؟

■ المركز يقوم بالحفاظ على المدن التاريخية بطريقة علمية عن طريق الدراسة الميدانية والبحث والتحليل لكل عناصر ومفردات الحياة الاجتماعية داخل المدن التاريخية بكل ما تحتويه من مقتنيات ومعالم وأنشطة اجتماعية واقتصادية وإنسانية .. وكما أنه تم القيام بإعداد الدراسات العلمية المعتمدة على المعلومات المستقاة من المسح الميداني ومحاولة تحديد إعمار المباني التاريخية ودراسة المتغيرات التي حدثت في المدن ومعرفة أسبابها وتعديد المشاكل التي تعاني منها مختلف أشكالها والبحث عن



■ آله لحن جدران المباني بواسطة كمبرشونات ضغط تصل إلى التشققات غير الظاهرة في الجدران المتضررة